

الأصل في الفعل أن يكون مبنيًا للمعلوم فلا المبني للمعلوم لا يجب أن تقول في إعرابه: مبني للمعلوم ولو قلت في إعرابه: مبني للمعلوم لكان صوابًا، لكن المبني للمجهول فقد خرج عن الأصل فينبغي أن تذكر ذلك في إعرابه

الأصل في الفعل أن يكون مبنيًا تامًا مثل: "ذهب" و"جلس" فلا يجب أن نقول في إعرابه: تامًا ولو قلت تامًا لكان صوابًا وأما الناسخ الناقص مثل: "كان" و"ليس" فقد خرج عن أصله فيقال في إعرابه فعل ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

الأصل في علامة الإعراب أن تكون ظاهرة كـ "جاء محمد" فلا تذكر ذلك في الإعراب تقول: "محمد" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولو قلت: علامة رفعه الضمة الظاهرة فصواب، لكن إذا خرجت العلامة الإعرابية من الظهور إلى التقدير، مثل "جاء الفتى" ينبغي أن تذكره في الإعراب فتقول: "الفتى" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لخروجها عن الأصل

باب لم يُسمَّ فاعله:

واقض قضاء لا يُردُّ قائله بالرفع في ما لم يُسمَّ فاعله
من بعد ضم أول الأفعال كقولهم: يُكتبُ عهدُ الوالي
وإن يكن ثاني الثلاثي ألف فأكسره حين تبتدي ولا تقف
تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت الشام والطعام

نائب الفاعل: هو المفعول به بعد حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول

هو أن تأتي بالمفعول به "القرآن" وتضعه موضع الفاعل وتعطيه حكم الفاعل وهو الرفع فتقول: "القرآن" بالرفع

عملًا بعد الفاعل
المحذوف

هو أن تأتي إلى الفعل وتقلبه من فعل مبني للمعلوم يعني على وزن "فَعَلَ" أو "فَعِلَ" أو "فَعُلَ" تقلبه إلى فعل مبني للمجهول يعني على وزن "فُعِلَ" يعني تقلب الفعل من "قَرَأَ" إلى "قُرِئَ"

عملًا قبل الفاعل
المحذوف

العرب إذا حذفوا الفاعل فإنها تعمل حينئذٍ عملين: فإذا قلنا "قرأ المسلم القرآن" فالفعل "قرأ" فاعله هنا المذكور وهو "المسلم" فـ "القرآن" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة فإذا أردنا أن نحذف الفاعل فإن العربي يعمل حينئذٍ عملين

فالنتيجة النهائية "قرأ القرآن" الفاعل غير مذكور، "القرآن" ليس الفاعل الذي فعل القراءة وليس المفعول به لأن المفعول به منصوب وهذا مرفوع

النحويون المتأخرون: نائب الفاعل

سموه بذلك لأنه المفعول به الذي ناب عن الفاعل في العُمدية

النحويون المتقدمين: المفعول به الذي لم يُسمَّ فاعله لأنه في الحقيقة هو المفعول به لكن إذا لم يُسمَّ فاعله فيُسمَّونه: المفعول به الذي لم يُسمَّ فاعله

سماه

نائب الفاعل

الفاعل هو الوحيد إذا حُذِفَ له نائبٌ لأنَّ الفاعل هو عمدة الجملة الفعلية ليس هناك فعلٌ إلا بفاعلٍ فلو حُذِفَ الفاعل في الجملة الفعلية فإن الجملة الفعلية ستسقط فكان لابد من الإتيان بنائبٍ عن هذا الفاعل ينوب عنه في إقامة الجملة الفعلية بحيث تكون الجملة الفعلية متكوِّنةً من فعلٍ ومرفوعه وهو المفعول به فإذا أنبنا المفعول به مناب الفاعل فلا تصح النيابة حتى نعطي المفعول به حكم الفاعل فنرفعه، فلهذا تقول العرب: "قُرئ القرآن".

"قُرئ": فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب

"إعراب "قُرئ"
القرآن"

"القرآن": نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

خرجتَ فوجدتَ السيارةَ مسروقةً لا تعرف من الذي سرقها فتقول:
"سُرقتَ السيارة" فتبني للمجهول

الجهل به

تريد أن تذكر هذا الفعل الذي حدث بدون ذكر إسم فاعله خوفاً عليه من الأذى فتستعمل أسلوب المبني للمجهول فتقول:
"كُسرت الزجاجة"

الخوف على الفاعل
من أن يؤذى

الخوف من الفاعل أن يؤذيكَ

ربما ترى أن الفاعل أحقر من أن تصرِّح باسمه لكن تريد أن تذكر الفعل الذي حدث.

احتقار
الفاعل

الفاعل عظيمٌ جدُّ معلومٌ من شدة عظمته وعلمه صار حذفه كذكره

تعظيم
الفاعل

كما في قوله تعالى بعد أن ذكر ما حدث لنوحٍ وقومه وكيف أمر سبحانه وتعالى السماء أن تمطر والأرض أن تتفجر ثم قال: ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: 44] "وقُضِيَ الأمر" مبنيٌّ للمجهول ومعلومٌ أنه الله عزَّ وجلَّ وهو الفاعل كلُّ فهنا بُني للمجهول لشدة عظمته وكونه معلوماً علماً لا لبس فيه

أسبابٌ لفظيةٌ

مثلاً الشاعر ينظم قصيدةً آخرها مرفوعٌ ثم أنه لو صرَّح بالفاعل لجاءت الكلمة التي في آخر البيت منصوبةً مفعولٌ به منصوبٌ يجعلها مرفوعةً فيبني للمجهول فتكون حينئذٍ مرفوعةً مثلاً كقول الشاعر: "وما المال والأهلون إلا ودائعٌ ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائعُ" لو قال: "ولا بد أن نردَّ الودائعُ" أو: "أن يردَّ الإنسان الودائعُ" لصار منصوباً

فلو قلت: "قُرئ القرآن" أو "فُتح الباب" أو "كُتبَ الواجب" أو "سُرقتَ السيارة" فهذا نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

إذا كان نائب الفاعل
اسماً مُعرباً نقول:
نائب فاعلٍ مرفوعٌ

حكمه الإعرابي
الرفع

إذا قلت: "أكرم المهندس" فنائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة "أكرم المهندسون" مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو "أكرم المهندسان" نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف

نائب الفاعل

يُحذف الفاعل مع
أنه عمدةٌ لأنَّ العرب
قد تحذف الفاعل
لأسبابٍ متعددةٍ منها

فلو قلتَ: "سُرقتُ" نائب الفاعل تاء المتكلم، أو قلتَ: "سُرِقَ هذا" نائب الفاعل اسم الإشارة، أو "سُرِقَ الذي بجواري" نائب الفاعل الاسم الموصول، قال سبحانه وتعالى: ﴿أُخِذُوا وَقُتِّلُوا﴾ [الأحزاب: 61] "أُخِذَ" مبني للمجهول واو الجماعة نائب فاعل في محل رفع لأنه اسم مبني

إذا كان نائب الفاعل اسماً مبنيًا نقول: نائب فاعل في محل رفع

حكمه الإعرابي
الرفع

لا يُبنى للمجهول مطلقاً

فعل الأمر

تضم الحرف الأول وتكسر ما قبل الآخر مثال "فتح - فُتِحَ" و"دحرج - دُحِرَجَ" "قَتَلَ-قُتِلَ" "قَاتَلَ-قُوتِلَ"

إن كان ما قبل الآخر ألفاً كـ "قال" و"قام" و"صام" و"باع" و"انقاد" و"اختار" و"استشار" و"استبان" فإنك تقلب "الألف" إلى "ياء" وحينئذٍ ستكسر ما قبل الياء فتقول في "قام - قِيمَ"، "صام - صِيمَ"، "باع - بِيَعَ"، "قال - قِيلَ" "اختار - أُخْتِيرَ" "انقاد - اُنْقِيدَ" "استشار - اُسْتُشِيرَ"

الفعل الماضي

كيف نبني الفعل للمجهول؟

تضم الحرف الأول وتفتح ما قبل الآخر، فتقول في "يفتح - يُفْتَحَ" وفي "يكرم - يُكْرَمُ"، وفي "ينطلق - يُنْطَلَقُ"، "يستخرج - يُسْتَخْرَجُ"

الفعل المضارع

إذا كان الحرف الذي قبل الأخير واوًا أو ياءً كـ "يقول" "يصوم" "يبيع" و"يستشير" و"يستبين" نقلب الواو والياء ألفاً يعني عكس الماضي، فنقول في: "يقول - يُقَالُ" "يبيع - يُبَاعُ" "يستشير - يُسْتَشَارُ"

تنبيه: الفعل إذا بنيناه للمجهول بعض النحويين المتقدمين يُسمّونه الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله وكثير من النحويين وخاصة المتأخرين المعاصرين يُسمّونه الفعل المبني للمجهول والمفعول به إذا ناب عن الفاعل كثيراً من المتقدمين يُسمّيه المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله والمعروف عند المتأخرين المعاصرين أنه يُسمّى نائب الفاعل هذا من اختلاف النحويين في المصطلحات وكما قيل: لا مُشاحة في الاصطلاح إلا أن المشهور اليوم في الاستعمال: هو نائب الفاعل، والمبني للمجهول لكن ينبغي أن نفهم ما معنى هذا المصطلح عندهم

الاسم الظاهر خلاف الاسم الضمير كقولك: "فتح الباب" و"أخذ المال" و"قرأ القرآن" و"كتب الواجب" و"أكرم الذي بجواري" و"أكرم سيبويه" و"أكرم هذا"

اسماً ظاهراً

كقولك: "أكرمتُ" ﴿أُخِذُوا وَقُتِّلُوا﴾ [الأحزاب: 61]

ضميراً بارزاً

كقولك: "محمدٌ أكرمٌ" نائب الفاعل: ضميرٌ مستترٌ تقديره هو، يعود إلى "محمد" أو: "هندٌ أكرمتُ" نائب الفاعل: ضميرٌ مستترٌ تقديره هي، يعود إلى "هند"

ضميراً مستتراً

نائب الفاعل هو المفعول به بعد حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول والمفعول به لا يكون في الأصل من الأسماء فلهذا نقول إن نائب الفاعل قد يكون كالفاعل

نائب الفاعل

اللازم الذي يرفع فاعلاً ولا يحتاج إلى مفعول به ما له إلا فاعلٌ فقط، كقولك: "ذهب محمدٌ" و"دخل وخرج محمدٌ" و"ومات وغرق محمدٌ" هذه أفعالٌ لازمةٌ ما يمكن أن تكمل بمفعول به وقد تكمل بظرف زمان، بظرف مكان، بمفعول مطلق، بجارٍّ ومجرور، تقول: "ذهبَ محمدٌ إلى المسجدِ" "ذهبَ محمدٌ ذهاباً سريعاً" "ذهبَ محمدٌ ليلاً" "ذهبَ محمدٌ سريعاً"

الفعل

المتعدي الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به

الأصل في نائب الفاعل إذا حُذف الفاعل أن ينوب عنه المفعول به إذا كان المفعول به موجوداً في الجملة

"جَلَسَ محمدٌ على الكرسي" تبني للمجهول
تحذف الفاعل وتقول: "جَلَسَ على الكرسي"
"جَلَسَ" فعلٌ مبنيٌّ للمجهول "على الكرسي"
جارٌّ ومجرورٌ وهو نائب الفاعل

الجار
والمجرور

"جَلَسَ محمدٌ يومَ الخميس" تبني للمجهول
فتقول: "جَلَسَ يومَ الخميس" "اليوم" نائب
فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

ظرف الزمان
وظرف المكان

"جَلَسَ محمدٌ جلوساً طويلاً" تبني للمجهول
فتقول: "جَلَسَ جلوساً طويلاً" "جلوساً" نائب
الفاعل "طويلاً" نعتٌ فلهذا سيبتع "جلوساً"
في الرفع

المفعول المطلق

الفعل اللازم إذا بنيته
للمجهول ينوب عن فاعله
بعد حذفه أحد ثلاثة أشياء
(مثال: الفعل "جلس" لازمٌ
إذا أردت أن تبنيه للمجهول
في "جلسَ محمدٌ"):

إن لم يكن في
الجملة مفعولٌ به

نائب الفاعل

إذا أنبتَ الجارَ والمجرورَ "جَلَسَ على الكرسي" نائب الفاعل
"اليوم" ظرفَ زمانٍ "جلوساً طويلاً" مفعولٌ مطلقٌ.

إذا أنبتَ الظرفَ "جَلَسَ على الكرسي اليومَ جلوساً طويلاً"

إذا أنبتَ المفعولَ المطلقَ "جَلَسَ على الكرسي اليومَ جلوساً طويلاً"

إذا اجتمعت هذه الثلاثة أو
اثنان منها كأن تقول: "جَلَسَ
محمدٌ على الكرسي اليومَ
جلوساً طويلاً" ينوب عن
الفاعل واحدٌ منها ما تشاء

"نَفَخَ": الفعل المبني للمجهول "نَفَخَ" نائب الفاعل: أصلها مفعولٌ
مطلقٌ "نَفَخَ الْمَلِكُ نَفْخَةً"

"غِيضَ": الفعل المبني للمجهول غاضَ الله الماءَ، "غِيضَ" يعني: أنزله
في أسفل الأرض. ونائب الفاعل: "الماءُ" و"قُضِيَ" مبنيٌّ للمجهول
ونائب الفاعل "الأمْرُ"

قال تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ
نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: 13].

قال تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ
الْأَمْرُ﴾ [هود: 44]

شواهد